دمية القصر

أَفي الصِّبا أشتاق وصْلَ الصِّبا ... كلاّ ولكنَّ مَعاليَّ شيبُ .

أو أنّ ما حُمِّلتْهُ هِمّتي ... حُمِّلَ سَلمى لعراها المشيبُ .

أبو الفوائد .

رأيت دَرْجاً مكتوباً بخطّه وكأنه الديباجُ الخُسرُواني يكفّ له الوشيُ فُضول الذلاذل ويغُضّ لديه الجفن نور الخمائل . أما شعره ففي القلة دون القُلّة . غير أني أثبته لحسن مَعرضه وبَدْرقَته في خُفارة نَسْجه فهو : .

عندَ ابن يحيى أبتغي العَدْوى ... وإليه مني البثّ والشَّكوى .

من عُطلةٍ دامتْ لديَّ فقد ... أنْحَتْ عليَّ ولم تَدَعْ بُقيا .

فهوَ المؤمَّل إن سَطا زَمنُ ... والمُستجارُ به منَ البَلْوى .

خِرقٌ له كرمٌ يعود على ال ... أحرار بالإحسان والجَدوى .

ما مَلَّ الجُودَ فهْوَ إذا ... أوْلى أتتْ آلاؤهُ تَتْرى .

يا سيّداً بالجود مُنفرداً ... لا تَنْسَي قد تنفعُ الذكرى .

لَكَ رسمُ إحسانٍ تَمُنّ به ... فامنُنْ على عاداتك الحُسنى .

ما الخيرُ غلاّ ما تَجودُ به ... يا مَن غضدتْ يدُكَ اليَدَ العُليا .

عِلماً بأنّ الحمد حِلْيتُهُ ... تبقى بجدَّتها ولا تَبْلى .

فاسعدْ لشهرٍ أنتَ لابِسُهُ ... بسعادة الأولى مع الأُخرى .

محمد بن الحسن بن مَرزوق الأصبهاني .

رأيتُ له رائية دالةً على اغترافه من بحر غزير واتّشاحه بفضل كثير وهي : .

لا تُعطِ عينكَ إلاّ غفوةَ الحَذِرِ ... وصِلْ بعَزمكَ حَدَّ الصارِمِ الذَّكرِ .

ولا تكنْ في طِلابِ العزِّ مُعْتمداً ... إلاّ على مَركبٍ صَعبٍ من الخَطَرِ .

فما ينالُ العُلا إلا امرؤٌ قُرنتْ ... آراؤه بركوب الخَوف والغَرَرِ .

والندبُ من لم يبِتْ إلاّ وهِمَّتُهُ ... في المجد يُسلمُ عينيه إلى السَّهر .

ومنها : .

أقسمتُ بالراقصاتِ الهُوجِ يَعسفُها ... ركبُ الحجيج عُقيبَ الأيْنِ والضَّمَرِ .

من كلّ مَهْرِيَّةٍ تَهْوي براكبها كالقَوس ... أُلجِمَ منها السَّهمُ بالوترِ .

عوامدُ البيتِ ذي الرُّكنِ المَنوطِ به ... وقْعُ الشِّفاهُ بأعلى صفحةِ الحَجَرِ .

لأنتَ أوفى بني الدُّنيا بأسرهِمِ ... عَهداً وأصفاهُمُ وِرداً منَ الكدَرِ .

طاهر بن محمد أحمد بن مرزوق الأصفهاني .

يقول من قصيدة : .

فقُم وارْمِ أغراضَ الأماني بهمّةٍ ... تُنيرُ بصُبح النّجْحِ ليلَ المطالب .

فلو كانَ عزّ ُ في القُعود لما سَرَتْ ... مع الفَلَك الدّوّار زَهْرُ الكواكب .

دعا عن تَعاطي الرحِ راحي فراحَتي ... طِلابُ المَعالي وامتطاءُ المصاعبِ .

أسوّ َيْتُما ما بينَ لينٍ وشدّةٍ ... وضَربُ المثاني غير ضرب القَواضب .

أبو القاسم بن أبي العَلاء الأصفهاني .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني القاضي أبو بكر عمرو بن أحمد الشّيرازيّ ُ خازنُ دار العلم بأصفهان : .

إذا اجتمعتُ بأهل الفضل مَيّ َزتي ... سَرْوي وإن كان سقفُ البيت يجمعنا .

فلا يرو عَنْكَ أثوابُ لهُمْ وكسىً ... ولا يهولنْكَ ألقابٌ لهمْ وكُنى .

لا تحسبِ الصّ َدرَ حيث الدّ َسْتُ مُطّ َرحٌ ... إذا حضرتُ فإنّ الصدرَ حيثُ أنا .

وله أيضاً : .

المسكُ من عَرفِهِ والراحُ من فمه ... والوردُ من خدّه والدّ ِعْصُ من أُزُرِهْ .

تعجّبتْ بابل من سِحرِ مُقلته ... والرومُ من وجهه والزّ َنْجُ من شعَرِهْ .

ابنُ البديع الأصفهانيّ .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني ابن البديع الأصفهاني لنفسه : .

نسيمَ الصّ َبا كيف السبيلُ إلى نَجدِ ... وكيف هُمُ بَعدي تُرى وجَدوا وجْدي .

تُرى حَفظوا العَهدَ الذي كان بيننا ... فإنّي إلى يومِ المَعادِ على العَهْد